

يدير لولياً آخر فينزل على السطر المحفور والمصروف صفافاً أفقياً جزء من الرصاص المصهور لا يلبث ان يجمد ويحول الى سطر من احرف مجموعة جماعاً لاشابه فيه الا الخطأ الذي قل ان يسلم منه منصفه .

قلت : ويمكننا ان نشق اسماء عربية بهذه الآلة الجديدة من لفظة تضد او رصف او رص لانه يقال تضد المتاع بمعنى تضده شد لاه بالغة في وضعه متراسفاً فهو تضد والمتاع تضد . ورصف الحجارة في مسيل الماء رصفها رصفاً ضم بعضها الى بعض . ورص الشيء رصاً رصاً الرق بعضه ببعض وضمه . وعليه يجوز ان نقول الآلة المتضدة او الراصة او الراصة الا ان اللفظة الاخيرة هي عندى ادق معنى واسلس لفظاً واوفى بالمقصود لما يريد . ولعل قائل يقول : دع عنك هذا العناء فاضربنا ياترى لو اقتبسنا اللفظة الانجليزية واستعملناها بمبناها ومعناها كما يفعل اليوم كثيرون لاسيما وقد اخذنا عنهم الآلة نفسها . واقتباس الآلة اعظم من اقتباس اسمها . اقول لا بأس بقول المعترض لو لم يكن في العربية الفاظ تقوم مقام تلك المفردات وتؤدي المعنى على احسن مرام وقد سبقنا العرب الى اخذ اشياء من الاجانب بدون ان يأخذوا اسماءها كما قد اقتبسوا من بعضهم الاشياء مع اسماءها عند الضرورة كالكلمة لينوتايب Linotype فيمكن ان يصطلح لها اسم عندنا وهي عندهم مركبة من واقياء اللاتينية Linea بمعنى سطر و تيبوس اليونانية الاصل tupos اي علامة وفي اصطلاحهم الجديد حرف الطابع فيكون مؤدى هاتين اللفظتين مسطرة حروف الطبع ، فموضان تستخدم هذه العبارة واللفظة الانجليزية نفسها تضع لفظة صربية التيجار ونكون اذ ذاك قد خدمنا لغتنا ووطننا اجل خدمة كما وضع بعضهم «لتايبرايتير» Typewriter اسم الآلة الكاتبة و «لايريموس» Primus الآلة الطابخة او الطباخ (الاقتصادي) هذا ما قصدنا ان نلمح اليه في هذه المجالة ولعلنا نعود الى ذكر غيرها في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى .

رزوق عيسى

قوائد لغوية

«انما» بمعنى «لكن» خطأ قبيح

كثيراً ما نقرأ لبعضهم قولهم مثلاً : لانما كل كذا ، انما كل كذا ، فيستعملون

«نما» بمعنى «لكن» وهو خطأ قبيح ومن باب وضع الاشياء في غير محلها. لان «انما» مركبة من «ان» و«ما» ا. كانه «وهي تفيد الحصر ومعناها «ما» ولذلك اذا قلت : انما جرى كذا للسبب الفلاني، كان المعنى : ما جرى كذا الا للسبب الفلاني . فاذا علمت ذلك صرفت ان «انما» لاتاتي بمعنى لكن . وبالعكس .

٢. اجتمع المجمع بمعنى جمعه لا يسمع

ومما جاء في ما يكتبونه قواهم : «ان الاجتماع الاخير الذي اجتمع به مجمع تقدم المعلوم» ولا يقال اجتمع به بمعنى جمعه . نعم قد ورد افعل متعدياً خلافاً لما قاله جماعة من ائمة اللغة ان افعل لا ياتي في غائب الاحيان الا لازماً لكن اجتماع ليس من الافعال الواردة بالمعنى المتعدي . انما جاء لازماً فقط فلا يحفظ .

٣. القلم بمعنى الديوان تركي

نما تطرق الى لغة كتابنا قواهم «قلم الترجمة وقلم الانشاء وقلم الزراعة» ونحوها وهم يريدون بذلك : ديوان الترجمة والانشاء والزراعة . ولم يرد القلم بهذا المعنى في كتب العرب ولا في صحف المولدين . وقد تناولها كتاب هذا اليوم من السنة اقلام الترك . وقد نسبها سراراً ان الترك لم يصيبوا دائماً في اوضاعهم ومن جملة ما اخطأوا فيه هذه الكلمة وقد نقلها بقطار في معجمه واخذها عنه دوزي في ملحقه . اما ان اها وجهاً توجه عليه فهذا مما لا نذكره اذ يصح ان يقال : ان الديوان سمي بالقلم لوجوده فيه فيكون من باب تسمية الشيء باسم محله . على اننا نقول ان العرب لم تستعمله لان وجه التسمية او المجاز بعيد ولهذا لا نستحسنه نحن ايضاً .

اسئلة واجوبة

١. قيراج وورب

سألنا اديب سماوي : من اين تاتي كلمة «قيراج» وما يقابلها في العربية الفصحى وما في اللغة الفرنسية ؟

قلنا : القيراج. وزان دينار لفظه «مراقية» تركية الاصل معناها المقطوع قطعاً منحرفاً . وقد تنقل الى الاسمية فتدني الانحراف والعراقيون يشتقون منها فعلاً